الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 28 جمادى الثانى 1426 هـ 4 اغسطس 2005 العدد 9746

بريد طباعة

الملك عبد الله: أشعر أن الأمانة عظيمة وسيكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل الأمير سلطان يرثي الملك فهد: كان زعيما متفردا بثاقب بصيرته ورجاحة عقله والعالم فقد قائدا عمل لإرساء السلام

خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يوجهان كلمتين للمواطنين

الرياض: «الشرق الأوسط» أكد العاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عظم وثقل المسؤولية التي يحملها على عاتقه بعد سلفه الراحل الملك فهد بن عبد العزيز الذي وصفه بقوله «أخي العزيز وصديق عمري»، مشيرا في الكلمة التي وجهها أمس للمواطنين في الإذاعة والتلفزيون إلى أنها «أمانة عظيمة»، مشددا أن شغله الشاغل سيكون «احقاق الحق وارساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة» مجددا العهد لشعبه على السير على نهج والده المؤسس الملك عبد العزيز وأبنائه الملوك من بعده، وأن يتخذ من القرآن دستورا والاسلام منهجا، ودعا الملك عبد الله مواطنيه إلى أن يشدوا من أزره ويعينوه على حمل الامانة. كما وجه الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي كلمة للمواطنين رثى من خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، مؤكدا أنه كان «قائدا نذر حياته لخدمة دينه وأمته، وفقد فيه العالم قائدا عمل من أجل احقاق العدالة وارساء السلام»، وقال «لقد كان فهد بن عبد العزيز أبا للصغير وأخا للكبير وحد القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت مشاعر شعبه تعبيرا عما يعتصره من أسى ومرارة لفقدانه»، مشيرا إلى أن بلاده ستواصل مسيرة الخير والنماء والعطاء بقيادة الملك عبد الله، «متمسكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

وفي ما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله:

«بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أيها الاخوة والابناء المواطنون والمواطنات: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اقتضت ارادة الله «عز وجل» أن يختار الى

جواره أخي العزيز وصديق عمري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته، بعد حياة حافلة بالأعمال التي قضاها في طاعة الله «عز وجل» وفي خدمة وطنه وفي الدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

في هذه الساعة الحزينة نبتهل الى الله «عز وجل» أن يجزي الراحل الكبير خير الجزاء عما قدمه لدينه ثم لوطنه وأمته، وأن يجعل كل ذلك في موازينه وأن يمن علينا وعلى العرب والمسلمين بالصبر والاجر.

أيها الاخوة: إنني اذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز، وأشعر أن الحمل ثقيل وأن الامانة عظيمة أستمد العون من الله «عز وجل»، وأسال الله سبحانه أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ واتبعه من بعده أبناؤه الكرام (رحمهم الله) وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن اتخذ القرآن دستورا والاسلام منهجا وأن يكون شغلي الشاغل احقاق الحق وارساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه اليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وأن لا تبخلوا علي بالنصح والدعاء، والله أسال أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ويحميها ويحمي أهلها من كل مكروه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

< كلمة الأمير سلطان > وجاء في نص كلمة الأمير سلطان:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، ففي الوقت الذي فقدت فيه المملكة العربية السعودية رمزها وقائدها ورائد نهضتها الملك فهد بن عبد العزيز، وافتقدت فيه الأمة العربية والاسلامية قائدا نذر حياته لخدمة دينه وأمته وفقد فيه العالم قائدا عمل من أجل احقاق العدالة وارساء السلام، أتوجه الى الشعب السعودي الذي بادل مليكه الراحل الحب والوفاء، والى أمتنا العربية والاسلامية بخالص العزاء والمواساة في فقيدنا الغالي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

لقد كان فهد بن عبد العزيز أبا للصغير وأخا للكبير وحد القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت مشاعر شعبه تعبيرا عما يعتصره من أسى ومرارة لفقدانه، ولقد كان زعيما متفردا بثاقب بصيرته ورجاحة عقله وبواسع حلمه وشجاعته في زمن أحوج ما تكون فيه الأمة الى من يجمع كلمتها ويذود عن مصالحها ويحيي الأمل في مستقبلها فعمل لبناء وطنه والارتقاء بشعبه وبذل جهوده بلا حدود لخدمة قضايا أمته العربية والاسلامية، واذا كان هذا ليس مقام تعداد مآثره الجليلة رحمه الله والتي سيسجلها له التاريخ بمداد من ذهب، فان الامانة تقتضي تبيان الحقائق في أنه لم يهنأ له بال وهو الذي اختار لقب خادم الحرمين الشريفين حتى من الله عليه باتمام أكبر توسعة عرفها التاريخ للحرمين الشريفين وما واكبها من تطوير للمشاعر المقدسة وتشييد لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

لقد كان رحمه الله مدركا لعظم المسؤولية وضخامة التحديات، فآل على نفسه أن لا تنثني له عزيمة ولا تلين له همة حتى يحقق لشعبه ما هو لائق به، ووعد فأوفى، فتحققت في زمن قياسي الانجازات الحضارية المشهودة. ولقد حمل رحمه الله هموم أمته العربية والاسلامية فعمل على تماسك الأمة ووحدة كلمتها وسعى من أجل احقاق العدالة وارساء السلم في المنطقة، وضحى بالغالي والنفيس في سبيل الوقوف مع الاشقاء والذود عن الشرعية والدفاع عن القيم والمبادئ التي قامت عليها هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، وندعو الله أن يتقبل من فقيدنا الغالي ما قام به من أعمال جليلة في خدمة الاسلام والمسلمين وأن يجعل ذلك في موازين حسناته وأن يسكنه فسيح جناته، وعزاؤنا جميعا في أن المولى عز وجل قد عوضنا خيرا بمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز حفظه الله الذي كان عضدا أمينا لفقيدنا الراحل وسخر كل وقته لخدمة دينه ووطنه وأمته بكل ما أتاه الله من قوة وثبات على الحق، وستستمر المملكة العربية السعودية ان شاء الله بقيادة مولاي أيده الله في مسيرتها الخيرة مسيرة النماء والعطاء متمسكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والله نسال أن يجعلنا ممن قال فيهم سبحانه (وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون)».

Like 0 Tweet Share

التعليـقـــات

زياد هايس، «المملكة العربية السعودية»، 04/08/2005

وفقك الله يا خادم الحرمين. نعم الأمانة عظيمة، ولكن نحن معك، نبايعك على الوفاء والإخلاص، يا ملك الإنسانية.

عمرو محمد درويش، «المملكة العربية السعودية»، 04/08/2005

ما أعظمها من أمانة وما أثقله من حمل قدر لك الله أن تحمله في قيادة أرض الحرمين قبلة أكثر من مليار مسلم في هذه الظروف شديدة الصعوبة التي يمر بها عالمنا الإسلامي، فكما عاهدت الله وعاهدتنا، فإننا نبايعك على كتاب الله وسنة نبية محمد صلى الله عليه وسلم ، ونعاهد الله ونعاهدك على أن نكون الأوفياء دائما بتقديم النصيحة التي طلبتها وأن نقدم كل ما نملك لمؤازرتك ولخدمة ديننا وخدمتكم ووطنا الغالي.
وفقكم الله وسدد خطاكم في رفعة راية الإسلام ونصرة قضايا المسلمين عامة، وفي نمو وإزدهار بلدنا الغالي.

عبد المصلح مصطفى السمير، «المملكة العربية السعودية»، 04/08/2005

من كان عهده مع الله ودستوره القرآن ومنهجه الإسلام وشغله الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل يستحق أن يكون ملكاً على المسلمين جميعا هنيئا للأخوة السعوديين بمليكهم ووفقك الله وأعانك على حمل الأمانة ، وهيأ لك بطانة صالحة تعينك على الخير وتجنبك الشر.

مصطفى نواف العلي، «المملكة العربية السعودية»، 04/08/2005

ندعو الله تعالى أن يثبتك على دستورنا القرآن ومنهج الإسلام ويرزقك البطانة الصالحة التي تعينك على ذلك وينصرك على أعداء الإسلام، وأهنىء الشعب السعودي والأمة الإسلامية بقائد مؤمن يتمسك بكتاب الله ونهج الإسلام وينشر العدالة في بلاد الحرمين. وفقك الله إلى كل خير وكفاك كل شر.

بريـد طبـاعة